في الطريق على كلا القسمين ويجب مراعاة الجانبين بما تقوى به بينهما
الصغير والاكبر لكل قسم ادب يخصه كما ورد في الحديث الشريف
عنه صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر
كبيرنا وفي اخر ليس منا من لا يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف
وفي حديث اخر من لم يرحم صغيرنا كبيرنا فليس منا
لان الصغير شانه المناسب له الرحمة والكبير التوقير والتبجيل
ونحوهما ويجمع الجميع المحبة والشفقة والخدمة بما فيه كمال الادب
معهم والنفع لهم ثم قال رحمه الله ونفعنا به

وان يغب احدهم عليه ان يسال عنه جهده ما امكن
وان يكن قد علم احتياجه اسعفه وقوم اعوجاجه
وان يكن في دينه قد حبسا سعى في الاطلاق له حتى اسا

يقول ومن جملة الاداب المتعينة على المريد ان يعامل اخوانه
من قريب او بعيد انه اذا غاب منهم احد ان يسال عنه
ويتفقده حسب طاقته والامكان لان التفقد في احوال
الاخوان وتفقد احواله من كمال الايمان فلربما كان مريضا
في غيبته وليس له من يقوم باوده فيعاونه على تمريضه
باحتياجه منه وعدم السؤال عن الاخوان دليل على عدم المحبة
والغفلة عنهم وذلك لا يناسب في مقام الاخوة ويجب
ايضا في كل واحد من احواله انه ان يكن قد علم احتياجه
ان يسعفه بما فيه مراده والاحتياج يكنى به عن فراغ
وذلك بان يسعفه بنحو مال او جاه او كلمة خير

او ما ينتفع

66

او ما ينتفع به وقوله وقوم اعوجاجه هذه عبارة يكنى بها عن
اصلاح ما تلف من الاحوال لان اختلال الاحوال عبارة عن
عدم انتظامها وهو عين اعوجاجها عن الصواب المطلوب
يعني انه يجب على كل مريد انه اذا راى في احوال احد اخوانه
خللا من وجه ان يصلحه بما امكنه لانه يكون قادرا على
اصلاحه ويتقاعس عنه فان ذلك غير مرضي لا لائقة
على اخلاق لا تحمد واحوال تبعد عن الله تعالى لكل احد وقوله
وان يكن في دينه الخ يعني ومن جملة الاداب في حق بعضهم بعضا
انه اذا كان واحد منهم محبوسا في دين لزمه لغريم فليبادر
الى اخلاصه من الدين واطلاقه من الحبس بما ناسب
به الطالب والمطلوب ان امكنه وكانت له ثروة
او يجعل له الى رضى الغريم الى حين اجل معلوم او بوجه اخر
ملاحظا في كلها الاخلاص بما يترتب عليه الثواب في العام
والخاص حيث ان في اطلاقه اخيه من الفضائل ما لا تدخل
تحت تعداد مقداره في العاجل والاجل ثم قال رضي الله
عنه وقدس سره ونفعنا به

ثم يبش دائما في وجههم ويقتدي دائما بهم في نهجهم
ومن يكن لهم بشيء يتحف اذا هم والمودي كالقهوي

يقول ومن جملة الاداب على كل مريد في حق اخوانه والاصحاب
انه اذا راى واحدا منهم او صاحبا ان يبش في وجهه ويتلقاه
بالفرح به لما في ذلك من ادخال السرور عليه وبذل الرضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)